

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّزَادُ : التَّفَرُّقُ والتَّزَادُفُ ومنه سُمِّيَ يوم القيامة يَوْمَ التَّزَادِ لما فيه من الانزِعَاجِ إِلَى الحَشْرِ وفي التنزيل " يَوْمَ التَّزَادِ يَوْمَ تُولُّونَ مُدْبِرِينَ " قال الأزهريُّ : القُرَاءَةُ على تَخْفِيفِ الدالِ وَقَرَأَ به أَيْ بالتشديد ابنُ عَبَّاسٍ وجماعةٌ وفي التهذيب : وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وحده يَوْمَ التَّزَادِ بالتشديد قال أبو الهيثم : هو من زَدَّ البعيرُ زِدَادًا إِذَا شَرَدَ قال : والدليلُ على صحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بالتشديدِ قوله " يَوْمَ تُولُّونَ مُدْبِرِينَ " ونقل شيخنا عن العناية أثناء سورة غافر أنه يقال : نَدَا إِذَا اجْتَمَعَ ومنه النَّادِي ويوم التَّزَادِ فجعلناه على الضِّدِّ مما ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ . إِذَا يكون المعنى على ذلك : يوم الاجتماعِ لا التَّفَرُّقِ وصَوَّبَهُ جماعةٌ . انتهى . قلت : وهذا من غرائب التفسير وقال ابنُ سيده : وأما قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ " يَوْمَ التَّزَادِ " فيجوز أن يَكُونَ مِنْ مَحْوٍ لِهَذَا البابِ فحوالِ لِيَاءِ لِيَتَعَدَّلَ رُؤُوسَ الآيِ . وَيَنَدِدُ كَجَعْفَرٍ : نقله الصاغانيُّ قيل : هي اسم مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَادِدٌ تَه : خَالَفَتْهُ ومنه أُخِذَ النَّدُّ كما قاله أبو الهيثم وتقدِّم . ومما يستدرك عليه : نَاقَةٌ نَدُّودٌ : شَرُّود . وقال الفارسيُّ : قال بعضهم : نَدَّتِ الكَلِمَةُ : شَذَّتْ وليست بِقَوِيَّةٍ في الاستعمالِ أَلَّا تَرَى أَنَّ سَبِيوِيَهُ يَقول : شَذَّ هَذَا ولا يقول : نَدَّ : والتَّزَادِدُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . والمُنَدِّدُ من الأصواتِ : المُبَالِغُ في النَّدَاءِ قال طرفة : .

" لِهَجَسِ خَفِيٍّ أَوْ لِمَصَوْتٍ مُنَدِّدٍ وَمَنَدِدٌ بِلَادٌ قال ابنُ سيده : وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلْعَلَامِيَّةِ قال : ولم أجعله من باب مَهْدَدٍ لِعَدَمِ مَنْ د قال ابنُ أَحْمَرَ : .

وللشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّ مَا ... تَرَوا وَحَهَا العَصْرَيْنِ أَرَوَّاحٌ مَنَدَدٍ ن ر د .

النَّزْدُ أَهْمَلَهُ الجوهريُّ . وقال الصاغانيُّ : هو معروفٌ شيءٌ يُلَاعَبُ به قال ابنُ دُرَيْدٍ : فارسيٌّ مُعَرَّبٌ واخْتِلافٌ في واضعه كما اخْتِلافٌ في واضعِ الشَّطْرَنْجِ فقيل : وضَّعَهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ مِنْ مُلُوكِ الفُرسِ ولهذا يُقالُ له النَّزْدُ شيرٌ إِضافةً له إِلَى واضعه وقد ورد هكذا في الحديثِ مَنْ لَعِبَ بالنَّزْدِ شيرٌ

فكأ زَمَّما غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّرْدُ
اسمُ أَعْجَمِيٍّ مُعَرَّبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلْوٍ قُلْتُ وَهَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَسِيخُنَا وَقَوْلُهُ شِيرٌ
بِمَعْنَى حُلْوٍ وَهَمْزٌ بِلِ شِيرٍ هُوَ الْأَسَدُ إِذَا كَانَتِ الْكَسْرَةُ مُمَالَةً وَإِذَا كَانَتْ
خَالِصَةً فَمَعْنَاهُ اللَّيِّنُ وَأَمَّا الَّذِي مَعْنَاهُ الْحُلْوُ فَإِنَّمَا هُوَ شِيرِينَ كَمَا هُوَ
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ أَرْدَ شِيرَ وَجُوهًا
مِنْهَا أَنَّ الْأَسَدَ شَمَّهَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَتَرَكَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقِيلَ : لِشَجَاعَتِهِ فَرَاجِعِ
الْمُطَوَّلَاتِ . فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ رَنْدٍ : الرَّزْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شَيْبَةٌ
جُودِيَّةٌ وَاسِعَ الْأَسْفَلِ مُخْرُوطِ الْأَعْلَى يُسْفَسُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخَيِّطُ
وَيُضَرَّبُ تَضْرِبًا بِشُرْطٍ بَضْمَتَيْنِ جَمَعَ شَرِيطًا كَقَضْبٍ وَقَضْبٌ أَي مَفْتُولَةٌ مِنْ
اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ فَيَقُومُ قَائِمًا وَيُعَرِّى بَعْرًا وَثَبِيحَةً يُنْقَلُ فِيهِ
الرُّطَبُ أَيْ سَامَ الْخِرَافِ بِالْكَسْرِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ
قَالَ وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ : النَّرْدُ وَكَأَنَّ زَمَّهَ مَقْلُوبٌ وَيُقَالُ لَهُ : الْقَرْنَةُ
أَيْضًا . النَّرْدُ : طِلَاءٌ مُرَكَّبٌ يُتَدَاوَى بِهِ . وَعَبَّاسُ النَّرْدِيِّ
نُسِبَ إِلَى النَّرْدِ كَأَنَّ زَمَّهَ لِلْعَبِيهِ بِهِ رَوَى حَدِيثًا عَنْ خَلِيفَةَ الْمُؤْمِنِينَ
هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ أَنَّ نَارَ اللَّهِ حُجَّتْهُ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي
التَّيَصِيرِ .